الباب الثانى
الدراسة الميدانية ونتائجها

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة ٠

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية ٠

الفصل السابع : مناقشة عامة للنتائج ٠

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة
المنهج - الفروض – العينة - الأدوات – الأساليب الإحصائية

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً : المنهج : -

من الضرورى أن يتوافر لدى الباحثين أوصاف دقيقة عن الظاهرة التى يدرسونها وذلك حتى يمكنهم تحقيق تقدم ملحوظ فى حل المشكلات ، وقد راعى الباحث فى الدراسة الحالية ضرورة إتباع المنهج الوصفى ، ولا يقدم الباحثون فى ميدان الدراسات الوصفية مجرد إعتقادات خاصة أو بيانات مستمدة من ملاحظات سطحية ، ولكن يعتمد المنهج الوصفى أساساً على خطوات منهجية محددة ، وكما هو الحال فى أى بحث يقوم الباحثون بعناية بفحص الموقف المشكل ثم تحديد المشكلة ثم صياغة الفروض وتدوين الإفتراضات التى اعتمدت عليها ثم تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة الميدانية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة واستخدام الأساليب الإحصائية لتصنيف البيانات ووضع قواعد لتصنيف وتحديد الغرض والمبررات من الدراسة ، وهذه الخطوات المنهجية تساعد على وصف وعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها فى عبارات واضحة محددة ، وبالتالى يقوم الباحثون بتبويب هذه البيانات وتلخيصها بعناية ، ثم تحليلها بعمق فى محاولة لإستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدى إلى تقدم المعرفة (٦٨ : ٢٩٢ – ٢٩٣) .

وهكذا فقد اتبع الباحث فى الدراسة الحالية المنهج الوصفى معتمداً فى ذلك على بعض من أنماط البحوث الوصفية والمتمثلة فيما يلى :

١- **الدراسات المسحية** : - وقد قام الباحث فى حدود الإطلاع بمسح وجمع بيانات مفصلة عن الدراسات السابقة فى مجالى القبول – الرفض الوالدى والتلعثم فى الكلام ، بهدف استخدام هذه البيانات فى صياغة فروض الدراسة ، والتى بواسطتها يمكن التعرف على مدى الإتساق والتباين بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية .

٢- دراسات العلاقات المتبادلة : - وتأخذ دراسة العلاقات المتبادلة عدة أشكال إلا أن الباحث فى ميدان الدراسة الحالية اعتمد على نوع واحد منها وهى الدراسات أو الأساليب المقارنة ، وذلك بهدف استخدام طرق إحصائية تساعد فى الكشف عن مدى صدق فروض الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ، وكذلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن لفهم ظاهرة التلعثم فى الكلام فى صورة متعمقة فى ضوء التفاعل الدينامى بين الآباء والأبناء ٠

وقد يكون الإتجاه المقارن مفيداً فى حل المشكلات ، ولكن له حدوده ويرى الباحث أن الدراسة المقارنة تواجه عدة صعوبات ويمكن توظيفها فى إطار الدراسة الحالية على النحو التالى : -

١- إذا كان العامل (الإهمال والرفض الوالدى مثلاً) يسبب ظاهرة التلعثم وهذا غير متضمن فى البنود الموضوعة فى الإتجاه عند دراسة هذه الظاهرة فإن السبب لا يمكن تحديده ، وذلك لأن العوامل (وراثية – عضوية – نفسية – بيئية – إجتماعية ...) متعددة قد تصاحب حالة التلعثم ، وعلى هذا فإن واحداً أو أكثر من هذه العوامل يكون سبباً لها ، وأحياناً تحدث هذه الظاهرة دون أن يكون هناك علاقة سبب ونتيجة ، فمثلاً القلق والخوف سبب أم نتيجة لظاهرة التلعثم فى الكلام ٠ وهذا لا يز ال محوراً للخلاف والجدل لدى الباحثين ٠

٢- تتطلب الدراسة المقارنة الحالية تحديد عامل واحد مسئول عن حدوث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، وهذه الحالة نادراً ما توجد عند تناول الظواهر النفسية والإجتماعية المعقدة كظاهرة التلعثم على سبيل المثال لا الحصر ، لأنه فى العادة ما يكون لهذه الظاهرة أسباباً متعددة لا مجرد سبب واحد ، ومن هنا فإن

الدراسة المقارنة فى كثير من الحالات تقترب فقط من السبب المسئول عن ظاهرة معينة ، وهذا ما يصعب تطبيقه على الظاهرة موضع الدراسة الحالية ٠

٣- كما أن الظاهرة تحدث نتيجة لعدد من الأسباب فإنها بالتالى قد تحدث نتيجة لسبب واحد فى حالة معينة ولسبب آخر فى حالة أخرى ٠ فمثلاً ظاهرة التلعثم تحدث نتيجة عوامل وأسباب متعددة ، وبالتالى فقد يكون نتيجة التلعثم فى حالة ما بسبب عضوى وفى حالة أخرى سبب نفسى اجتماعى وفى أخرى سبب بيئى وفى أخرى أسباب غامضة ٠٠ ، لذلك فإن البحث عن المتشابهات المرتبطة بالظواهر والأحداث يؤدى أحياناً بالباحث إلى طرق مغلقة وهذا يحول بينه وبين الكشف عن السبب الحقيقى لظاهرة التلعثم ٠

وعلىالرغم من الصعوبات السابقة إلاّ أن الدراسات المقارنة غالباً ما تزودنا بوسيلة فعالة لمعالجة الظواهر والمشكلات التى لا يمكن دراستها فى المواقف المعملية ، كما أنها تمدنا بمؤشرات قيمة تتعلق بطبيعة الظاهرات ٠

وللتغلب على الصعوبات السابقة فى إطار الدراسة المقارنة الحالية فإن الباحث يتفق مع الباحثين فى ميدان الدراسات النفسية والطبية على أن سبب التلعثم غير معروف وغير محدد حتى الأن كما يتفق مع العديد منهم على أنه ليس من السهل دائماً أن نحدد أى الأبعاد أو المتغيرات المرتبطة بحدوث ظاهرة التلعثم أيهما السبب وأيهما النتيجة ، كما حرص الباحث على اختيار العينة بحيث تكون متشابهة فى كل الأوجه بقدر الإمكان وحرص أيضاً على استخدام بعض الأساليب والأدوات المستخدمة فى إجراء الدراسات المقارنة وذلك لفهم طبيعة الظاهرة موضع الدراسة ٠

ثانياً : فروض الدراسة : -

فى ضوء التحديد السابق لمشكلة الدراسة الحالية وأبعادها النظرية يمكن ضياغة الفروض على النحو التالى لإختبار مدى صحتها : -

١ – توجد فروق جوهرية بين الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين على أبعاد القبول / الرفض الوالدى ومتغيراته المقاسة فى هذه الدراسة والتى يستخدمها الوالدان فى تنشئة الأبناء ٠

٢ – لا توجد فروق جوهرية بين الوالدين (الأب والأم) فى معاملتهما للأطفال المتلعثمين باستخدام أبعاد القبول أو الرفض الوالدى ٠

٣ – يوجد إرتباط جوهرى بين أبعاد القبول / الرفض الوالدى وتأثيرها على ظهور التلعثم لدى الأطفال ٠

ثالثاً : عينة الدراسة : -

من الصعب فهم كثير من مشكلات البحث العلمى دون أن يستخدم الباحث أساليب محددة لإشتقاق العينات ، وهذه الأساليب بدورها توفر وقت الباحث وماله وجهده وتمكنه من فهم مشكلات معينة من الصعب معالجتها بالمناهج التقليدية (٦٨ : ٢٨٨ – ٢٨٩) ٠

أ – وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة تأثير أساليب التنشئة الوالدية والمتمثلة فى بعد القبول – الرفض الوالدى فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة فى إختيار عينة مماثلة للمجتمع الأصلى تمثل أهداف وموضوع وفروض الدراسة الحالية ، وعلى الرغم من صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع من النوعين وفى مختلف مراحل العمر فقد تم اختيار العينة حسب عدد من الضوابط والشروط الإجرائية

وهذه بدورها تساعد الباحث فى قبول الفرد داخل العينة أو استبعاده ، وهكذا فقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية ومضبوطة لتحقيق فهم أوسع لظاهرة التلعثم ، ونجمل هذه الضوابط والشروط الإجرائية على النحو التالى : -

١ – أن تمثل عينة الدراسة الذكور والإناث معاً وذلك لإهتمام الباحث فى دراسته بالنوعين معاً على اعتبار أن ظاهرة التلعثم تنتشر لدى النوعين ولكن بنسب مختلفة ٠

٢ – أن تقتصر الدراسة الحالية على مراحل الطفولة العمرية من (٦ : ١٢ سنة) لما لها من أهمية فى بناء شخصية الفرد فيما بعد ٠

٣ – أن يقتصر المجال الجغرافى لعينة الدراسة على محافظة سوهاج ومراكزها المختلفة ويعتبر ذلك تمثيلاً صادقاً لعينة الدراسة الحالية ٠

٤ – يستبعد من عينة الدراسة الأطفال المتأخرين عقلياً وقد تم استبعاد الحالات التى دل مقياس المصفوفات المتتابعة لها على وجود انخفاض فى معدل نسب الذكاء لدى عينة الدراسة فى فئة " أقل من المتوسط "

٥ – يعد شرط قبول الأطفال المتلعثمين فى العينة على أساس أنهم يعانون من التلعثم منذ ٦ أشهر على الأقل قبل التطبيق وكان يتم التعرف على ذلك باستخدام مجموعة من الأسئلة متضمنة داخل بنود المقابلة الشخصية ٠

٦ – أن يكون أطفال العينة مقيمون معاً مع أسرهم وخاصة مع الوالدين وذلك بغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء داخل الأسرة ٠

٧ – ألاّ يتم قبول أى طفل فى عينة الأطفال المتلعثمين يعانى من أى مشكلات سلوكية أو انفعالية أو تحصيلية بجانب مشكلة التلعثم وقد تم التحقق من ذلك عن طريق مجموعة من الأسئلة متضمنة فى بنود المقابلة وتوجه إلى الوالدين ٠

٨ – تم اختيار عينة الأطفال المتلعثمين من وحدة أمراض التخاطب بكلية الطب بسوهاج – جامعة جنوب الوادى ٠

٩ – أن يستبعد أى طفل فى عينة الأطفال المتلعثمين يعانى من أى اضطرابات جسمية ظاهرة مثل عيوب الأسنان أو الشفة الشرماء وغيرها أو أى اضطراب عضوى آخر يرى المحكمون أنه سبب جوهرى فى إحداث التلعثم فى الكلام وقد تم استبعاد هذه الحالات من خلال الملاحظات الموضوعية للطبيب المعالج والمختص بتقييم الحالات بالوحدة ٠

١٠ – تم اختيار عينة الأطفال العاديين من بعض المدارس بمحافظة سوهاج ، وذلك طبقاً للمستوى العمرى المحدد من ٦ – ١٢ سنة ويستبعد من العينة أى طفل لا يجيد القراءة أو الكتابة أو أى طفل يعانى من صعوبات فى التعلم ٠

ب – وصف عينة الدراسة : –

بلغ عدد العينة الإجمالى " ٦٠ " طفلاً من الذكور والإناث – " ٣٠ " طفلاً يمثلون الأطفال العاديين – و " ٣٠ " طفلاً يمثلون الأطفال المتلعثمين ، هذا وقد أنتظمت هذه العينة الإجمالية فى عينتين فرعيتين نوضحها على النحو التالى : –

أولاً : عينة الأطفال العاديين : –

تكونت من " ٣٠ " طفلاً لا يعانون من أى اضطرابات فى الكلام – منهم " ٢٦ " طفلاً من الذكور و" ٤ " من الإناث وقد تم اختيارهم من أربعة مدارس حكومية مختلفة من

محافظة سوهاج عن العام الجامعى ١٩٩٧ ، وبلغ متوسط أعمار عينة الأطفال العاديين ٨,٥٠ بإنحراف معيارى ١,٧٠ ٠

ثانياً : عينة الأطفال المتلعثمين : -

تكونت من " ٣٠ " طفلاً ممن يعانون من التلعثم فى الكلام – منهم " ٢٦ " طفلاً من الذكور و " ٤ " من الإناث ، وقد تم اختيارهم من وحدة أمراض التخاطب بمستشفى كلية الطب بسوهاج ، وقد بلغ متوسط أعمار عينة الأطفال المتلعثمين " ٨,٤٧ " بإنحراف معيارى " ١,٨٣" وبذلك تكونت عينة الدراسة الكلية من " ٦٠ " طفلاً (٥٢ من الذكور – ٨ من الإناث) وقد اشتملت العينة الكلية على نسبة متكافئة من حيث النوع (ذكر – أنثى) وكان المدى العمرى يتراوح بين ٦ : ١١ سنة ، ويبدو أن هذه الفئة تتفق مع ضوابط وشروط العينة مما يعكس وعى وإدراك الطفل لإساليب معاملة والديه له وأثرها فى سلوكه ٠

ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين من حيث متغير العمر ٠

(جدول ١)

دلالة الفروق بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين من حيث العمر

المتغير /م ع	الأطفال المتلعثمين ٣٠		الأطفال العاديين ٣٠		قيمة "ت"	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
العمر	٨,٤٧	١,٨٣	٨,٥٠	١,٧٠	٠,٠٨	غ ٠ د	--

درجة الحرية = ٢٨

مستويات الدلالة * ٠,٠٥ = ٢,٠٤٨ ** ٠,٠١ = ٢,٧٦ *** ٠,٠١ = ٣,٦٧

ومن الجدول السابق يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين من حيث متغير العمر ٠

وصف العينة من حيث متغير الذكاء :-

تراعى للباحث ضرورة تثبيت فئات الذكاء لدى الأطفال المتلعثمين والعاديين ؛ وذلك بهدف استبعاد حالات التأخر العقلى وتحقيق أكبر قدر من التجانس بين أطفال العينة الكلية، هذاوقد تراوحت فئات الذكاء فى عينة الأطفال المتلعثمين من " ٨٠ : ١٢٠ " بمتوسط " ١١٠,٣٣ "بإنحراف معيارى " ١٠,٢ " كما كانت فئات الذكاء فى عينة الأطفال العاديين تتراوح من " ٨٠ : ١٢٠ " بمتوسط " ١١٤,٦٦ " ١٤,٤ " بإنحراف معيارى ١٤,٤.

ويوضح الجدول التالى نتائج تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة على الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين ودلالة الفرق بينهم فى فئات الذكاء ٠

(جدول ٢)

دلالة الفروق بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين من حيث فئات الذكاء ٠

المتغير /مع	الأطفال المتلعثمين ٣٠		الأطفال العاديين ٣٠		قيمة "ت"	الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
فئات الذكاء	١١٠,٣٣	١٠,٢	١١٤,٦٦	١٤,٤	١,٣٢	غ٠د	--

- درجة الحرية = ٢٨
- مستويات الدلالة * ٠,٠٥= ٢,٠٤٨ ، * * ٠,٠١ = ٢,٧٦ ، *** ٠,٠٠١ = ٣,٦٧

ومن الجدول السابق يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين على فئات الذكاء ٠

هذا وقد أسفرت نتائج الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين التلعثم والذكاء إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى نسب الذكاء بين المتلعثمين والعاديين ، كما

أشارت إلى أن اختبارات الذكاء اللفظية تؤثر فى انخفاض معدل الذكاء لدى المتلعثم (١٥ : ٨٨ – ٨٩) ٠

وصف العينة من حيث المستوى الإقتصادى – الإجتماعى

يعد المستوى الإقتصادى متغيراً بالغ الأهمية فى مجال البحوث النفسية والتربوية ؛ حيث يساعد فى تحديد الأنماط السلوكية للفرد وتسهم بدورها فى تحديد توافقه مع البيئة المحيطة له ٠

والجدول التالى يوضح نتائج تطبيق استمارة المستوى الإقتصادى على الأطفال المتلعثمين والعاديين ودلالة الفروق بينهم فى المستوى الإقتصادى / الإجتماعى ٠

جدول (٣)

دلالة الفروق بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين من حيث المستوى الإقتصادى – الإجتماعى

المتغير /م٠ع	الأطفال المتلعثمين ٣٠		الأطفال العاديين ٣٠		قيمة "ث"	الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
المستوى الإقتصادى /الإجتماعى	٤٧,٦٦	٩,٩٧	٤٨,٣٣	١١,٠٦	٠,٢٤	غ٠د	---

درجة الحرية = ٢٨

مستويات الدلالة : * ٠,٠٥ = ٢,٠٤٨ ** ٠,٠١ = ٢,٧٦ *** ٠,٠٠١ = ٣,٦٧

ومن الجدول السابق يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين على المستوى الإقتصادى / الإجتماعى ٠

رابعاً : الأدوات :-

نظراً لأهمية الدراسة الحالية والتى تتمثل فى دور [القبول – الرفض] الوالدى فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، فقد أصبح من الضرورى تحديد وإختيار الأدوات المناسبة للتحقق من مدى صدق الفروض السابقة ، وتحقيق أكبر قدر من التجانس بين عينة الدراسة [الأطفال المتلعثمون وغير المتلعثمين] ٠

وقد اهتم الباحث فى بداية الأمر باختيار أداة سهلة وسريعة وذلك لتحديد مستوى الذكاء لدى عينة الدراسة ، فاستخدم الباحث اختبار " المصفوفات المتتابعة أو المتدرجة " *progressive matricestest* وهو من إعداد " رافن " *raven* " وهو اختبار غير لفظى لا يعتمد على اللغة مطلقاً إلاّ فى تقديم التعليمات ، وهو فى غاية البساطة حيث يطلب من الطفل التعرف على الجزء الناقص من بين عدد آخر من الأشكال الهندسية المشابهة للإجابة الصحيحة . وأطلق عليه المصفوفات المتتابعة أو المتدرجة نظراً لأن بنوده تتزايد الصعوبة تدريجياً منذ بداية الإختيار وحتى نهايته ، كما أن استخدام هذا الإختبار فى أول لقاء مع الطفل يساعد الباحث على تكوين علاقة طيبة معه ويهيىء جواً من الألفة مع الأطفال ، وهذا بدوره يساعد الباحث فى كسب ثقة الطفل وتشجيعه على التعاون لإنجاز مهام أكثر صعوبة فيما بعد ، وهذا الإختيار يتم تطبيقه على مجموعتى الدراسة ، وعلى جانب آخر فقد تم الإستعانة بالطبيب المعالج والمختص بتقييم وتشخيص الحالات الوافدة على وحدة أمراض التخاطب بكلية الطب بسوهاج كمحك موضوعى لإستخدامه فى تقييم عينة الدراسة من الأطفال المتلعثمين ؛ وقد كان الهدف من ذلك تقييم أو استبعاد الحالات التى تعانى من اضطرابات عضوية أو جسمية واضحة من عينة الدراسة ، وكان يتم ذلك عن طريق المناقشة العلمية بين الباحث والطبيب المعالج لكل حالة على حدة ٠ وهذا المحك

يتم استخدامه مع عينة الأطفال المتلعثمين فقط ، بالإضافة إلى استخدام وصياغة مجموعة بنود من الأسئلة تم تصنيفها فى صورة – مقابلة شخصية – (إعداد الباحث) وهذه الأداة استخدمت فى التطبيق على عينة الأطفال المتلعثمين فقط ، بهدف التعرف على تطور ونمو اللغة لديهم ٠

كما تطلب الأمر اختيار وسيلة أو أداة للتعرف على المستوى الإقتصادى / الإجتماعى وتحديده لدى عينة الدراسة ، وقد قام الباحث بإعداد استمارة لا يتطلب الإجابة عليها سوى أن يجيب الطفل أو أحد الوالدين عن البنود فى صورة سهلة وبسيطة بما يتفق مع الحالة الإقتصادية / الإجتماعية لهم ، ودون الحاجة إلى التعبير اللفظى المطول وأخيراً تأتى الأداة الجوهرية من أدوات الدراسة الرئيسية وهى " استبيان القبول – الرفض الوالدى " ل " رونالد – ب – رونر " ترجمة وإعداد " ممدوحة سلامة ١٩٨٨ ، وهو أداة للتقرير الذاتى أُعدت بهدف القياس الكمى لما يدركه الأطفال من القبول أو الرفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما ٠

وهذا الإستبيان فى جوهره على أسس نظرية ترى أن الرفض أو القبول يُعد من أبعاد الوالدية ، ويؤثر تأثيراً حاسماً على النمو العقلى والإنفعالى والأداء الوظيفى الخاص بالأبناء كما يقيس إدراك الطفل للأساليب التى يتبعها الوالدان معه ، فيما يختص بمجموعة من الأبعاد الفرعية نجملها فى العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد والإجابة تقتصر على وضع علامة (✓) على أحد إجابات أربع (دائماً – أحياناً – نادراً – أبداً) وهذه الأداة الرئيسية للدراسة الحالية يتم تطبيقها على عينة الدراسة من المجموعتين (الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين) ٠

وهكذا فقد اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على خمسة أدوات أساسية هى : -

١- مقياس المصفوفات المتتابعة الملون – إعداد رافن ٠

٢- التشخيص الإكلينيكى (الطبيب المعالج) ٠

٣- المقابلة الشخصية – إعداد الباحث ٠

٤- استمارة المستوى الإقتصادى / الإجتماعى – إعداد الباحث ٠

٥- استبيان القبول – الرفض الوالدى ل " رونالد –ب- رونر " إعداد وترجمة " ممدوحة سلامة ١٩٨٨ (٣١) ٠

إلا أن لكل أداة من الأدوات الرئيسية السابقة إطار نظرياً محدداً ، وقد مرت كل أداة بمراحل عديدة ، وسوف يتم مناقشة هذه المراحل وهذه الخلفية النظرية فى سياق كل أداة على حده فيما يلى :-

أولاً : مقياس المصفوفات المتتابعة *progressive matrices scale* إعداد رافن (١٩٤٧) ٠

لقد تم اختيار هذا الإختيار لأنه أداة جيدة تتميز بالتحديد والدقة والوضوح فى تقييم وتقدير فئات الذكاء لدى الأطفال ، حيث لا يتطلب وقت كبير ولا مجهود ضخم من حيث التطبيق أو التصحيح ، علاوة على أنه اختبار غير لفظى ، أى أنه لا يعتمد على اللغة إلاّ فى تقديم التعليمات فقط وهى فى غاية البساطة والسهولة ٠

ولقد أعده " رافن " *raven* ١٩٤٧ ، وهو يعتمد فى جوهره على القدرة على تكملة الأشكال الناقصة وذلك بإدراك العلاقات الرئيسية التى تقوم عليها تلك الأشكال والكشف عن الجزء الذى يكملها لأنه يتفق فى صورته مع تلك العلاقات القائمة ، ويعتبره أهل الإختصاص من أفضل الإختبارات المتاحة لقياس الذكاء العام ، ويتضمن ستين بنداً تصلح

obeikandl.com

لمستويات عمرية تبدأ من سن الخامسة حتى مستوى الراشدين ، ولا تتعلق البنود بخصائص حضارية معينة الأمر الذى يدخل الإختبار ضمن الإختبارات غير المتحيزة حضارياً ، وللإختيار صورة ملونة حديثة مصفوفاتها ملونة تسهل الفهم لدى الأطفال (٧٣: ١٢٨ – ١٣٠ ، ٦٠ : ٥٨١ – ٥٨٢)،هذا وتنقسم مجموعة البنوك ال"٦٠" إلى خمس مجموعات فرعية وتتكون كل مجموعة من " ١٢ " مصفوفة وتقوم جميعها على نفس المبدأ العام ، وإن كانت تتزايد فى الصعوبة وتتطلب المجموعة الأولى صحة التميز بين بدائل الإجابة فى حين أن المجموعات المتأخرة تتطلب إدراك التشابه وإدراك نسق التغير سواء فى المواضع أو العلاقات وذلك وفقاً لقاعدة محددة تحكم كل مصفوفة على حدة (٤٧ : ٤٤٩ – ٤٥١) ٠

ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من أكثر الإختبارات الغير لغوية والغير ثقافية استخداماً فى الأوساط الأوربية والإفريقية وغيرها وذلك للتعرف على القدرات العقلية لدى الأفراد فى مختلف مراحل العمر وفى مختلف المستويات الإجتماعية والإقتصادية (١٨٠ : ٣٣٣ – ٣٣٤) ٠ ومن الجدير بالذكر أن هذا الإختيار قد احتوى على قائمة انتقالية هى (أ ب) وهى مكونة من اثنى عشر مصفوفة ، وضعت بين القائمة (أ) والقائمة (ب) وهما مأخوذتان من الإختبار الأصلى ١٩٣٨ ، ولقد أعد " رافن " صورة من هذا الإختبار فى شكل كراسة تحتوى على قوائم ثلاثة مكونة من " ٣٦ " شكلاً بواقع اثنى عشر فى كل مصفوفة وطبعت على أرضية ملونة ؛ لتجذب انتباه صغار الأطفال ، وتجدر الإشارة إلى أن معدى الإختبار الأصلى قد أعدو عام ١٩٤٧ صورتان للإختيار الصورة الأولى حُصصت للإستخدام مع صغار الأطفال ، وكذلك للأعراض الإكلينيكية ، وتتكون من ثلاثة قوائم فقط هى (أ ، أب، ب) أو ($a - ab - b$) فى حين أن الصورة الثانية أُعدت لتناسب الراشدين

من ذوى القدرة العقلية المرتفعة وسمى هذا النوع باختبار المصفوفات المتتابعة للراشدين (٤٣ : ٢٠) ٠

وفيما يلى نقدم وصفاً مختصراً للصورة الأولى من اختبار المصفوفات المتتابعة الخاصة بالتطبيق على الأطفال ، وهى الصورة التى استخدمها الباحث الحالى فى دراسته٠

المصفوفات المتتابعة الملونة " *coloured progressive matrices* " :-

وقد أعد هذه الصورة للإستخدام فى المجتمعات العربية " عبد الفتاح القرشى " فى جامعة الكويت ، وتناسب المصفوفات الملونة الأطفال من سن (٥,٥ إلى ١١ سنة) ومن أكثر أنواع هذه الصور شيوعاً تقديمها للأطفال فى صورة كتيب ، وفى مصر والإمارات العربية قدم " سيد عبد العال " دراسة نقدية للإختبار وشرح مواد الإختبار وطرق تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائج تطبيقة في ضوء معاييره الإنجليزية (٨٠: ٤٢١ – ٤٢٢) ، وتحتوي هذه الصورة على ثلاثة قوائم هي (أ – أب – ب) وكل قائمة تشتمل على " ١٢" فقرة ملونه تتدرج في الصعوبة .

***ثبات الإختبار (*Test Reliability*) :-**

تشير الدراسات التي اجريت على الإختبار في إنجلترا على يد " رافن " وزملاءه إلى وجود ثبات مرتفع يتمتع به هذا الإخبار ، وقد حسب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الإختبار بعد فترة (method test – retest) وتتراوح معاملات ثبات الإختبار بين ٠,٧٠ و٠,٩٠ ، ويزيد ارتباط الإختبار بالإختبارات العلمية بالذكاء أكثر من ارتباطه بالإختبارت اللفظية (٤٣ : ١٣ ، ٤٧ : ٤٤٩ – ٤٥١ ، ٨٠ : ٢٢٩ – ٢٣٠) ٠

*صدق الإختبار (test validity)

استخدم لحساب الصدق عدة أساليب منها الصدق المنطقى والتنبؤى وصدق الإتساق الداخلى ولقد حسبت معاملات الإرتباط بين درجات الإختبار والدرجات على بعض الإختبارات اللفظية والأدائية وتراوحت بين ٠,٤٠ و ٠,٧٥ واتضح أن الإرتباطات ترتفع مع الإختبارات الأدائية وتنخفض مع الإختبارات اللفظية انخفاضاً نسبياً ، كما أوضحت دراسات عديدة أخرى أُجريت على الإختبار باستخدام التحليل العاملى أن الإختبار يتشبع بالعامل العام ، كما أوضحت نفس الدراسات وجود عوامل طائفية أخرى يتشبع بها الإختبار مثل القدرة المكانية وعامل الدقة الإدراكية وعامل الإستدلال العقلى وعوامل أخرى تتشبع بها الإختبارات الأدائية (٤٣ : ١٣ – ١٤) ٠

وجدير بالذكر أن اختبار المصفوفات المتتابعة فى جميع صوره يعطى درجة كلية تساعد على تحديد الرتبة المئينية للفرد ، وذلك بالرجوع إلى معايير العمر الذى ينتمى إليه وهو فى جوهره لا يعطى نسبة ذكاء مثل وكسلر وبينيه وغيرهما ٠

ويتم حساب الدرجة الكلية للفرد عن طريق حساب عدد المحاولات الصحيحة التى حلت حلاً صحيحاً فى القائمة (أ) ثم (أ ب) ثم (ب) ويتم جمع عدد المحاولات الصحيحة فى القوائم الثلاثة ومنها نحصل على درجة خام ، وبعد ذلك يتم تحويلها إلى رتبة الفرد المئينية فى فئة الذكاء (٤٣ : ٢٥ – ٣٤) ٠ وفى ضوء ما سبق فقد أثبتت معظم نتائج الدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة الذكاء لدى المتلعثمين ، أن اختبارات الذكاء وخاصة اللفظية تميل إلى الحد من قدرات المتلعثم ، وعلى هذا فقد يكون التلعثم عائق مؤثر فى محاولات المتلعثم لإظهار ذكائه الكامن (١٥ : ٨٥ – ٩٠) ٠ ومن أبرز خصائص هذا الإختبار أنه يمنع حدوث عامل الملل والتعب ويساعد على تهيئة عنصر

التشويق لدى الطفل وزيادة درجة اهتمامه لحل الفقرات الغامضة ، وعلى هذا يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للأطفال من أفضل المقاييس لتقييم القدرات العقلية لدى الأطفال المتلعثمين ٠

ثانياً : - التشخيص الإكلينيكى ٠ (الطبيب المعالج) : -

لقد اعتمد الباحث فى اختيار عينة الأطفال المتلعثمين وتقيمهم من الناحية العضوية على الطبيب المختص بتشخيص وعلاج مرضى الكلام بوحدة التخاطب بمستشفى كلية الطب بسوهاج ، وكان الهدف من ذلك التعرف على وجود أى إصابات عضوية لدى الأطفال المتلعثمين ، وكذلك سعياً وراء معرفة دور العوامل العضوية فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، على الرغم من أن الباحث ليس بالصدد دراسة طبية تبحث فى العوامل العضوية المسئولة عن إحداث التلعثم فى الكلام ٠

ومن خلال ما تبحث فيه الدراسة الحالية من جانب (العوامل النفسية الإجتماعية) ودور الطبيب فى تقييم حالات ومرض التلعثم من جانب آخر (العوامل العضوية) يمكن الكشف عما إذا كان الطفل المتلعثم يعانى من اضطرابات عضوية أو اضطرابات نفسية ، وبذلك يمكن تحديد الوزن أو الدور النسبى لكل من العوامل العضوية والنفسية فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

وعلى الرغم من توافر أدوات أُعدت خصيصاً للتعرف على العجز فى وظائف المخ وتقييم التلف العضوى لدى المريض ، إلا أن الباحث اختار الطبيب المعالج كمحك موضوعى فى تقييم عينة الدراسة ، وذلك لعدم وجود نوع محدد بعينة للإصابة العضوية يكون مسئول عن إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

ونظراً لتعدد الأبعاد والعوامل العضوية لظاهرة التلعثم فقد تعددت الأدوات لتحديد دور كل عامل من هذه العوامل فى إحداث هذه الظاهرة ، وعلى هذا الأساس لكى يتم فحص طفل متلعثم من الناحية العضوية بشكل دقيق لابد أن يمر بعدة مراحل من بينها أن يشخص المتلعثم من قبل الطبيب المختص بعلاج مرضى الكلام ، وبعد ذلك يتم عرضه على جهاز رسم المخ الكهربائى لقياس نشاط المخ ، ثم تجرى له أشعة مقطعية على المخ ، وكذلك إجراء بعض التحاليل لقياس نسبة الكالسيوم فى الدم لدى المتلعثم كما ، يمكن إجراء بعض الفحوصات الصوتية لتقييم وظائف الحنجرة ٠

وفى ضوء ما سبق وضع الباحث فى اعتباره أثناء تقيم عينة الطفال المتلعثمين من الناحية العضوية العامل الإنسانى والإكتفاء بالطبيب المعالج كمحك رئيسى فى تقييم الأطفال المتلعثمين من الجانب العضوى ، خاصة أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى أن المتلعثم شخص عُصابى ، وبذلك تراءى للباحث أن استخدام الأدوات السابقة مجتمعة لتقييم وفحص الطفل المتلعثم عضوياً ، تجعله يشعر بخطورة مشكلته ومدى تعقيدها ومن ثم يشعر بالإحباط واليأس وخيبة الأمل وتجنب التفاعل والتواصل مع المحيطين وأحياناً يفكر فى التخلص من حياته ٠

وفى حدود اطلاع الباحث على النظريات العضوية التى تفسر ظاهرة التلعثم فى الكلام ، تم استخلاص بعض من الأبعاد والعوامل العضوية والتى أجمع معظم العلماء والباحثين على أن لها دور جوهرى فى إحداث التلعثم لدى الأفراد وتم عرض هذه الأبعاد والعوامل على الطبيب المعالج لمعرفة وجهة النظر حول هذه الأبعاد ، وذلك من خلال الخبرة العلمية والعملية للطبيب فى علاج ودراسة المرضى المتلعثمين ، وقد تم عرض وتحديد هذه

العوامل التى يمكن أن تؤدى إلى حدوث ظاهرة التلعثم فى الكلام فى النقاط التالية وكذلك تعقيب الطبيب المعالج على هذه العوامل ٠

١- إصابة الطفل بمرض طويل الأمد وخاصة أمراض الجهاز التنفسى ، وقد تراءى للطبيب المعالج أن هذا العامل لا يسبب حدوث التلعثم لدى الطفل ، ولكن يمكن أن يكون سبباً فى تأخر نمو اللغة لدى الأطفال فيما بعد ٠

٢- محاولة الطفل الكلام أثناء عملية الشهيق ونقص الكالسيوم فى الدم ونقص فتامين (د) فى الجسم ، وقد رأى الطبيب أن هذا العامل لا يؤدى إلى حدوث التلعثم ولم ترد دلائل علمية تشير إلى أن هذا البعد عامل من العوامل العضوية ٠

٣- العيوب التشريحية باللسان (اللسان العريض) وقد أشار الطبيب إلى أن هذا العامل لا يسبب التلعثم إطلاقاً ٠

٤- انشقاق سقف الفم أو انشقاق الشفة العليا ، ويرى الطبيب أن هذا العامل لا يسبب التلعثم ، ولكن يؤدى إلى الخنف وما ينتج عنه من اختلال فى النطق (تأخر نمو اللغة اللفظى لدى الطفل المصاحب للخنف) ٠

٥- عيوب الجهاز الكلامى سواء بتلف أو سوء تركيب ، هذا العامل يسبب ما يعرف باللدغة ، وكذلك تأخر نمو اللغة اللفظى ، ولم يثبت بعد علاقة هذا العامل بالتلعثم لدى الأفراد ٠

٦- إصابة المراكز الكلامية بالمخ بتلف أو ورم أو التهاب أو نزيف ، هذا العامل أحياناً يسبب التلعثم الثانوى وليس الأولى ٠

٧- الولادة المتعسرة تسبب حدوث التلعثم ، ويرى الطبيب أن هذا العامل يؤدى إلى تأخر نمو اللغة ، وكذلك يؤدى إلى الضعف العقلى المصاحب للتأخر اللغوى

ولم يثبت بعد أن الولادة المتعسرة تلعب دوراً جوهرياً فى إحداث التلعثم فى الكلام ٠

٨- نوبات الصراع والإصابة بالحمى والإلتهاب السحائى ، وقد أشار الطبيب إلى أن هذه الأمراض يمكن أن تؤدى إلى ما يعرف بالتلعثم الثانوى وليس التلعثم الأولى ٠

٩- حدوث خلل فى الأداء الوظيفى للجهاز الحنجرى ، ويرى الطبيب أن هناك بعض الإعتراضات حول هذا العامل كسبب من أسباب التلعثم ، وأن اختلال عمل الجهاز الحنجرى يؤدى إلى اضطرابات كلامية أخرى خلاف ظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

وعلاوة على ما سبق فقد طرح الطبيب المعالج بعضاً من آرائه حول دور العوامل العضوية فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، وذكر الطبيب أنه حتى الآن لم يثبت صحة العوامل العضوية فى تفسير الأسباب الأساسية لهذه الظاهرة ، وأن تفسير التلعثم من الجانب العضوى ما زال غامضاً وغير محدد بوضوح ، وكذلك من الصعوبة بمكان وضع خط بين الأسباب العضوية والأسباب الأخرى عند تفسير ظاهرة التلعثم ، حيث أن جميع النظريات متداخلة ومتفاعلة لفهم هذه الظاهرة ، وفى ضوء ما سبق فقد أشار بعض الباحثين إلى أنه حتى الأن لم يثبت صحة العوامل العضوية فى تفسير ظاهرة التلعثم وخاصة نقص الكالسيوم والسيادة النصفية المخية ٠

فقد ذكر " بلودشتين " *bloodstien* " (١٩٨٧) أن السيادة النصفية ما هى إلاّ محاولة تفسر التلعثم على أنه ضعف أو اضطراب فى السيادة المخية ، وهى تحدث نتيجة استخدام الشخص لليد اليسرى أو بسبب استخدام اليدين معاً (١١٩ : ١٠٢) ٠ وعلى

الرغم من ذلك فقد توصل كل من " ستورمستا *stromsta" 1986* وكذلك " محمود يوسف " ١٩٨٦ إلى أنه لا توجد علاقة بين التلعثم فى الكلام والسيادة المخية النصفية ، حيث وجدوا أن كثيراً من المتلعثمين يستخدمون اليد اليمنى فى جميع الأوقات (١٨٢ : ٨٩ ، ١٨٨) وفيما يخص نقص الكالسيوم فقد وجد " ستيدل وآله *1991 steidl, et al"* أن ثلثى الحالات (٣/٢) لا تعانى من نقص الكالسيوم بالجسم ، وهذا يدل على أن نظرية السيادة المخية لم يتم التحقق منها بعد كسبب فى حدوث التلعثم لدى الأفراد (١٧٩ :٧ – ١٢) ٠

ومن خلال المقابلات التى أجرها الباحث مع عينة الأطفال المتلعثمين ، ومن خلال الإتصال المباشر بهم ، تم التعرف على التاريخ المرضى للطفل المتلعثم ، وكذلك اتخذ الباحث من الملاحظة المباشرة أداة أساسية للتعرف على الإصابات العضوية الخارجية لدى الأطفال المتلعثمين مثل عيوب الأسنان – الخنف – تضخم اللوزتين ٠ انشقاق الشفة العليا وفى ضوء ذلك كان يتم الحوار بين الباحث والطبيب المعالج لمعرفة دور هذه المظاهر العضوية فى إحداث ظاهرة التلعثم فى الكلام ، ويتراءى للباحث أن الهدف من استخدام الطبيب المعالج كأداة أساسية لتقييم عينة الدراسة لا يكمن فى محاولة استبعاد بعض الحالات التى يثبت من الفحص الطبى أن السبب ورائها عضوى المنشأ فحسب ، بل أن الباحث يحاول الوصول إلى نقطة فى غاية الأهمية تتمثل فى التعرف على مدى قبول أو رفض ونبذ الطفل من قبل الوالدين حتى لو ثبت أن سبب التلعثم عضوى وليس نفس المنشأ ، فالدراسة الحالية لا تضع العوامل والنظريات العضوية فى ميزان التحدى مع العوامل والنظريات النفسية ، بل أن دراستنا الحالية بمثابة دراسة تكاملية تفاعلية شاملة تهتم بفحص بعض من الجوانب العضوية والنفسية والإجتماعية والبيئية لدى المتلعثم ، وذلك سعياً وراء الكشف عن حقيقة ظاهرة التلعثم فى الكلام لدى الأطفال ٠

ثالثاً : المقابلة الشخصية – إعداد الباحث : -

تساعد المقابلة الشخصية الإكلينيكية القيام بدراسة شاملة عن المرضى ، وذلك من خلال الحديث المباشر والملاحظة الدقيقة للمريض، وقد قام الباحث أثناء المقابلة بالإضافة إلى متابعة السلوك اللفظى بملاحظة بعض الأبعاد الإنفعالية لدى المتلعثمين فى موقف المقابلة متمثلاً ذلك فى تعبيرات الوجه وحركة الجسم وتوتر العضلات وتغير فى حجم الصوت وزيادة التنفس وزيادة اللزمات اللاإرادية الأخرى ٠٠٠٠٠ الخ ٠

ولقد قام الباحث فى الدراسة الحالية بإعداد المقابلة وتصميم بنودها بغرض الكشف عن شخصية الطفل المتلعثم والتعرف على بعض الجوانب الهامة فى حياته ، وتبلورت عبارات المقابلة فى صورة مجموعة من الأسئلة المفتوحة والتى تتعلق بظاهرة التلعثم وكيفية ظهورها ، ولقد تم صياغة بنود المقابلة فى صورة يسهل على الطفل المتلعثم الإجابة عليها ودون الحاجة إلى الحديث اللفظى الذى يستغرق وقتاً طويلاً ، وذلك حتى لا يشعر الطفل المتلعثم بالحرج والخجل من كلامه المتقطع ، كما تطلب الأمر صياغة عبارات من المقابلة يجيب عليها أحد الوالدين لعلها تساهم فى تحديد بعض أسباب التلعثم ، والكشف عن طبيعة ونوعية الأساليب الوالدية المتبعة فى تنشئة الطفل المتلعثم ، كما كان مضمون المقابلة يدور حول الدوافع والأسباب التى أدت إلى ظهور مشكلة التلعثم لدى الأطفال بشكل متزايد فى الآونة الأخيرة ، كما كانت المقابلة بمثابة حوار لفظى وجهاً لوجه بين الباحث والأطفال المتلعثمين والوالدين ؛ وذلك لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو ظاهرة التلعثم فى الكلام ٠

وعلى هذا الأساس فقد تم صياغة بنود المقابلة بلغة سهلة تتناسب مع أعمار أطفال العينة موضع الدراسة ، كما كان الباحث يقوم بمهمة قراءة بنود المقابلة للطفل المتلعثم

والوالدين وشرح البنود الغامضة لهم بشكل أكثر بساطة ، وذلك محاولة من جانب الباحث أن يخفف من حدة إحساس الطفل بمشكلته بعدم القدرة على الكلام والنطق بطلاقة ، وكان الباحث يقوم بتدوين إجابات الوالدين والطفل المتلعثم وحثه على التفكير فى إعطاء أكبر قدر ممكن من الإستجابات لكل عبارة من عبارات المقابلة وتشجيعه على أن تكون لكل استجابة صادقة وتعبر عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية ، ووجهة نظره فى مشكلته الراهنة وكيفية التعامل معها ومدى تقبله لها ٠

وتنقسم بنود المقابلة إلى قسمين أساسيين نوضحهما على النحو التالى :-

القسم الأول : خاص بالطفل المتلعثم ٠

القسم الثانى : خاص بالوالدين ٠

ويتضمن **القسم الأول** – مجموعة من البنود وتشتمل على – عدد الإخوة ، وترتيب الطفل المتلعثم بينهم ، وعما إذا كان أحد فى السرة أو من بين أخوته يعانى من نفس مشكلة التلعثم فى الكلام ، والسن الذى بدأ عنده الطفل يتلعثم ويتردد فى الكلام ، وكيفية التصرف والإحساس بخطورة المشكلة ، وأكثر المواقف والحالات التى يزداد فيها التلعثم والتردد فى الكلام ، ورد فعل وتفكير المتلعثم فى كلامه ، والطرق والوسائل التى يستخدمها المتلعثم للتخفيف من حدة التلعثم ، ومدى تصور المتلعثم عن أسباب هذه المشكلة وكيفية مواجهتها وطرق التعامل معها ، والحالات والمواقف التى يتجنب المتلعثم مواجهتها والتعرض لها فى حياته اليومية ٠

أما القسم الثانى – والخاص بالوالدين فيتضمن عدد من البنود والعبارات التى يجيب عليها أحد الوالدين ، ويتمثل ذلك فى بيانات خاصة بمدة حمل الأم ، ونوع الأمراض التى تعرضت لها الم أثناء مدة الحمل ، ونوع الولادة الخاصة بالطفل المتلعثم ، بالإضافة إلى

العبارات التى تكشف عن ردود أفعال الوالدين تجاه تلعثم أطفالهم ، وأكثر المواقف التى يزداد فيها ظهور التلعثم من وجهة نظر الآباء ، وبعض البنود التى تحاول الكشف عن نوعية الأساليب الوالدية المتبعة فى تنشئة الطفل ، كما احتوت بنود المقابلة على أسئلة توضح عما إذا كان هناك بعض المشكلات السلوكية الأخرى لدى الطفل بجوار التلعثم ، وقد تضمنت بنود لفحص علاقة الوالدين بعضهم البعض ، وعلاقة الأبناء داخل الأسرة معاً ٠

طريقة تطبيق وتصحيح المقابلة :-

قام الباحث بمهمة التطبيق بنفسه – كما كان يقوم بقراءة البنود المكونة منها المقابلة ، ويتيح الفرصة للمتلعثم أو الوالدين فى التفكير بحرية ودون قيد أو استعجال للرد على أسئلة المقابلة ، واثناء ذلك يقوم الباحث بتدوين استجابات الطفل المتلعثم والوالدين فى ورقة المقابلة ، وفيما يخص تصحيح بنود المقابلة – كان يتم على أساس أن كل إجابة من الإجابات يمكن أن تعد محك أساسى لإختيار الطفل المتلعثم ضمن أفراد العينة والكشف عن سلوك الوالدين تجاه الطفل المتلعثم ، وتحديد أسباب التلعثم وكيفية مواجهته وذلك من خلال تحليل الإجابات لكل بند من بنود المقابلة على حدة ٠

رابعاً : استمارة المستوى الإقتصادى والإجتماعى :-

يمثل المستوى الإقتصادى متغيراً بالغ الأهمية فى ميدان الدراسات النفسية والإجتماعية ، ويحدد مدى تفاعل وتكيف الفرد فى مجتمعه ، كما تبدو أهمية المستوى الإقتصادى كمحاولة لتحديد مستوى الفرد فى ضوء ما يتعرض له أو يعايشه فى حياته اليومية من أحداث وتطورات ٠

هذا وقام الباحث بإعداد استمارة مبسطة للتعرف على المستوى الإقتصادى لأفراد العينة مستعيناً بالقوائم التى أعدها الباحثون ، وقد راعى الباحث ضرورة أن تناسب

بنودها مختلف المبحوثين من عينة الدراسة ، وقد وجد الباحث أن طبيعة البنود تلائم مجتمع الدراسة وتتفق مع نمط الحياة السائد فيه ، كما تصلح هذه الإستمارة للتطبيق على الأطفال ، حيث البنود مصاغة بطريقة يتيسر للطفل أن يجيب عليها دون الحاجة إلى الرجوع إلى الوالدين فيما عدا بعض البنود المحدودة مثل الدخل الشهرى للأسرة... وغيره .

وتشتمل على البيانات الأساسية التى تتضمن الإسم – السن – الصف الدراسى – محل الإقامة – النوع ، كما تشمل هذه الإستمارة على عدة أبعاد تتمثل فى المستوى الإقتصادى – التعليمى – المهنى – ويظهر ذلك بوضوح من خلال طبيعة العلاقات السائدة والحالة الإجتماعية للوالدين ، ويمثل المستوى الإقتصادى المحيط الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع ظروفه المختلفة ، كما أن المستوى الإقتصادى يقصد به – مستوى حياة الأسرة ويضم السكن ومستواهم ، وكذلك نوع الخدمات الطبية وممتلكات الأسرة ومستويات وطرق ترفيه الأسرة ، كما أنه من خلال التعرف على مهنة الأب والم فى المجتمع والعائد من دخل الأسرة من هذه المهنة ، يساعدنا فى تحديد المستوى المهنى وحالة الأسرة الإقتصادية ، كما رأى الباحث ضرورة التعرف على المستوى التعليمى الذى وصل إليه الوالدان ، وهذه المستويات فى الدراسة الحالى تنقسم إلى عدة فئات أو أقسام .

ولقد تم عرض استمارة المستوى الإقتصادى على عدد من المتخصصين فى مجال علم النفس ، كما تم تصحيح بنود الإستمارة من خلال وضع درجة خاصة بكل بند ، وفى النهاية تجمع درجات كل فرد للحصول على الدرجة الخام المعبرة عن المستوى الإقتصادى للفرد .

خامساً : - استبيان القبول / الرفض الوالدى ل (رونالد – ب- رونر)
ترجمة وإعداد / ممدوحة سلامة ١٩٨٨ (٣١) .

Parental acceptance-rejection questionnaire, ronald p-rohner

يعد استبيان القبول / الرفض الوالدى أداة جيدة للتقرير الذاتى ، والتى أُعدت بهدف القياس الكمى لما يدركه الأبناء والتى من قبول أو رفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما ، والمطلوب من الطفل فى هذا الإستبيان أن يجيب عما يشعر به بصدد كيفية معاملة والديه له من حيث مدى قبولهما أو رفضهما له ، كما يتطلب من الطفل أن يفكر قليلاً فى الفقرة المطروحة عليه ثم يجيب عن الطريقة التى يرى أن والدته تعامله بها وفى نفس الوقت يمكن أن يقرر المستجيب (الطفل) عن مدى إدراكه لمعاملة وسلوك والده نحوه بمجرد تغيير كلمة (أمى) فى الإستبيان إلى (أبى) وإجراء التعديلات النحوية اللازمة وذلك للوقوف على ما يدركه البناء من قبل الأب سواء بالقبول أو بالرفض ، ولقد قام الباحث بإعادة صياغة البنود الخاصة بالإستبيان نحوياً فقط ، بحيث تناسب الإجراء على الأب ، وطبقاً لذلك فقد تم تغير كلمة (أمى) فى الإستبيان إلى كلمة (أبى) وهذا التعديل أشار إليه كل من " رونر " *rohner 1986* المؤلف الأصلى للإستبيان وكذلك (ممدوحة سلامة) معدة الإستبيان للبيئة المصرية (١٩٨٨) .

المقاييس الفرعية فى استبيان القبول / الرفض الوالدى .

يتكون الإستبيان فى جميع صوره من أربعة مقاييس فرعية هى :-

أولاً :- الدفء / المحبة — *warmth /affection*

ثانياً :- العدوان / العداء — *aggression / hostility*

ثالثاً :- الإهمال / اللامبالاة — *neglect / Indifference*

رابعاً :- الرفض غير المحدد — *rejection (undifferentiated)*

ويمثل مقياس الدفء / المحبة طرف القبول الوالدى فى حين أن المقاييس الثلاثة الفرعية الأخرى (العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) تمثل طرف الرفض الوالدى ، وفى ضوء ما سبق نعرض لتعريف كل مقياس من المقاييس الفرعية السابقة للإستبيان على حده كما عرضها مؤلفها الأصلى " رونر " وذلك على النحو التالى :-

أولاً : الدفء / المحبة *warmth / affection*

ويشتمل هذا المقياس الفرعى على (٢٠) عبارة تشير فى مجملها إلى المدى الذى يدرك به المستجيب أن والديه (الأب والأم) يمنحونه الحب والدفء بلا قيد أو شرط ودون أن يكون هناك أى مبالغة فى إظهار هذا الحب أو التعبير عنه ، ويدرك الطفل أنه مقبول من والديه من خلال الإهتمام به وإستحسان أفعاله وأنجازاته والإعجاب والفخر بسلوكه وتصرفاته ، كما يظهر القبول فى استحسان الوالدين لأطفالهم والإستمتاع بصحبتهم والتواجد معهم عند الحاجة والتخفيف عنهم عند المرض وفى الأزمات والثناء عليهم وتقبيلهم ، وما شابه ذلك من سلوك لفظى أو غير لفظى يدرك من خلاله الطفل أنه محبوب ومقبول من قبل الوالدين ٠

ثانياً : العدوان / العداء *aggress ion / hostility*

ويشتمل هذا المقياس الفرعى على (١٥) عبارة تشير إلى أشكال السلوك الوالدى التى يمكن أن يدركها المستجيب على أن والديه يقصدان إذاءه بها ، سواء بالقول أو إيذاءه بالفعل ، كما تشير هذه العبارات أيضاً إلى السلوك الوالدى الذى يمكن أن يفسره الطفل على أنه تعبير عن غضب والديه تجاهه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل فيه ويعتقد أن الآباء العدوانيين هم الذين يستهزئون به وينتقدونه نقداً جارحاً ويحاولون التقليل من شأنه وإهانته وتأنيبه وإظهار خيبة أملهم فيه ٠

ثالثاً : الإهمال / اللامبالاة *neglect / undifferentiated*

ويحتوى هذا المقياس الفرعى على (١٥) عبارة تشير مجتمعة إلى السلوك الوالدى الذى يحتمل أن يفسره الطفل على أن والديه غافلان عنه وغير مهتمين به ، غير عابئين بشئونه وأنشطته والأمور التى يراها ذات أهمية بالنسبة له ، ومثل هؤلاء الآباء يهملون عون أبنائهم إذا دعت الحاجة لذلك حتى يخيبوا أمل أبنائهم لإهمالهم أمور يراها هؤلاء الأبناء ذات أهمية وضرورة بالنسبة لهم ٠

رابعاً : الرفض غير المحدد *rejection (undifferentiated)*

ويحتوى هذا المقياس الفرعى على (١٠) عبارات تشير إلى السلوك الوالدى الذى يمكن أن يدركه ويراه الطفل على انه رفض وعدم قبول له ، دون أن يكشف هذا السلوك بوضوح على أنه عدوان تجاهه أو إهمال ولا مبالاة بشئونه ، وتشير العبارات إلى إدراك الطفل إلى أنه غير محبوب أو مرغوب فيه بشكل غير محدد وغامض ودون وقائع محددة ٠

تصحيح استبيان القبول – الرفض الوالدى

فى البداية كان الباحث يقوم بنفسه بتوجيه أسئلة الإستبيان إلى جميع الأطفال من عينة الدراسة ، كما كان يقوم بشرح وتبسيط الفقرات الغامضة التى لا يستطيع الأطفال فهمها دون إخلال بتعليمات الإستبيان ، كما كان الباحث يقوم بتدوين إجابات الأطفال ووضع علامة(/) تحت خانة الأربع التى تتفق ووجهة نظر الطفل ، وهذه الخانات الأربع تعنى (دائماً) إذا كانت الجملة تنطبق على الطفل كثيراً ، (أحياناً) إذا كانت الجملة تنطبق على الطفل ساعات وساعات ، (نادراً) إذا كانت الجملة قليلاً ما تنطبق على الطفل ، (أبداً) لو كانت الجملة لا تنطبق على الطفل بشكل مطلق وذلك من خلال معاملة والديه له ٠

وفى ضوء ما سبق تصحح عبارات الإستبيان على النحو التالى :-

* تقريباً دائماً = ٤ *almost always true*

وهى تعنى أن الفقرة تنطبق على الفرد بصفة مستمرة ويمكن إعطاء الإستجابة أربع درجات ٠

* أحياناً = ٣ *sometimes true*

وتعنى أن الفقرة تحدث بين لحظة وأخرى ويمكن إعطاء الإستجابة عليها ثلاث درجات ٠

* نادراً = ٢ *rarely true*

وتعنى أن الفقرة لا تحدث إلاّ فى أوقات بسيطة وتعطى الإستجابة عليها درجتين٠

* أبداً = ١ *never true*

وتعنى أن الفقرة لا تنطبق على الفرد ولو مرة واحدة وتعطى الإستجابة عليها درجة واحدة ومما تجدر الإشارة إليه أن العبارات رقم (٧ – ١٤ – ٢١ – ٣٥ -٤٢ -٤٩) والمتضمنة فى مقياس الإهمال / اللامبالاة يجب تصحيحها فى الإتجاه العكسى ، أى تأخذ الفقرة درجة واحدة إذا كانت الإجابة عليها (دائماً) وتأخذ درجتان إذا كانت الإجابة (أحياناً) وثلاث درجات إذا كانت الإجابة (نادراً) وأربعة درجات إذا كانت الإجابة (أبداً) وتعليل ذلك هو أن الدرجة المرتفعة لباقى العبارات الخاصة بمقياس الإهمال / اللامبالاة الفرعى تشير إلى عدم إكتراث الوالدين وإهمالهم لأمور رعاية الأبناء ، فى حين أن العبارات المذكورة سابقاً تشير إلى الإهتمام والرعاية ، وبالتالى يجب تصحيحها فى الإتجاه العكسى بحيث تتسق فى إتجاهها مع بقية عبارات المقياس الذى تنتمى إليه ٠

obeikandl.com

حساب الدرجة الكلية لإستبيان القبول / الرفض الوالدى :-

جدير بالذكر أن إرتفاع الدرجة الكلية على استبيان القبول / الرفض الوالدى تشير إلى زيادة إدراك المستجيب (الطفل) للرفض الوالدى والعكس صحيح ، أى أن إنخفاض الدرجة تشير إلى القبول الوالدى ، وتشير درجات مقياس الدفء / المحبة إلى أعلى قدر من القبول المدرك ، فى حين أن درجات المقاييس الفرعية الأخرى (العدوان / العداء / الإهمال / اللامبالاة / الرفض غير المحدد) تشير إلى أعلى قدر من الرفض المدرك ، وبناء على ذلك ينبغى أن نحصل على الدرجة المعكوسة *reverse score* لمجموع درجات مقياس الدفء / المحبة وذلك قبل إضافة إلى مجموع المقاييس الثلاثة الفرعية الأخرى وذلك للحصول على الدرجة الكلية للرفض الوالدى . ويتم حساب الدرجة الكلية لدرجات المقاييس الأربعة المكونة للإستبيان على النحو التالى :-

- **أولاً** : يتم الحصول على الدرجة المعكوسة لمجموع مقياس الدفء / المحبة وبذلك تشير إلى البرود وعدم الدفء والرفض الوالدى .
- **ثانياً** :- بعد ذلك يتم جمع الدرجة المعكوسة لمقياس الدفء / المحبة على مجموع المقاييس الثلاثة الفرعية الأخرى (العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) وذلك لكى نحصل على الدرجة الكلية للإستبيان كصورة للرفض الوالدى ، وبذلك تمثل الدرجة الكلية للإستبيان الرفض المدرك بالإضافة إلى الدفء / المحبة المدرك ، وهى عبارة عن مجموع الدرجات على العدوان / العداء بالإضافة إلى مجموع الإهمال / اللامبالاة بالإضافة إلى مجموع الرفض غير المحدد من جانب ويتمثل الجانب الآخر فى مجموع الدرجات على مقياس الدفء / المحبة بعد تحويلها فى اتجاه الرفض والبرود

وعدم الإهتمام ، وهذا ما قام الباحث بإجرائه وتم الإبقاء على بعد الدفء / المحبة كما هو ، مع وضع البعدالعكسى له بين قوسين (البرود / الرفض) كدلالة على الرفض الوالدى ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للإستبيان تمثل الرفض الوالدى فى مجملها ٠

الصورة العربية من استبيان القبول / الرفض الوالدى :-

لقد مر إعداد الصورة العربية من استبيان القبول / الرفض الوالدى بعدة مراحل نعرضها على النحو التالى :-

أولاً : ترجمة الإستبيان :-

لقد قامت معدة النسخة العربية (ممدوحة سلامة) بترجمة جميع عبارات استبيان القبول/ الرفض الوالدى من اللغة الإنجليزية إلى العربية ، ثم عرضت الترجمة بشكل منفصل على عدد من المصريين المقيمين فى الولايات المتحدة بصفة دائمة ، وذلك ليقوموا بإعادة ترجمة العبارات من العربية إلى الإنجليزية دون التعرف على النسخة الإنجليزية للإستبيان ، ثم قامت وعدة الإستبيان بمقارنة العبارات المترجمة من العربية إلى الإنجليزية فى صيغتها الأصلية بالعبارات الواردة بالإنجليزية فى الإستبيان قبل ترجمتها ٠

وبعد إعادة ترجمتها إلى الإنجليزية عبارة عبارة وتم وضع التعديلات اللازمة ، تحقق الوصول إلى ترجمة جوهرية ومرضية تتشابه إلى حد كبير مع الصياغة الأصلية باللغة الإنجليزية لعبارات الإستبيان ، وبذلك توافر للبيئة العربية مقياس على درجة عالية من الأهمية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ، وعلاقة ذلك بالتوافق الإجتماعى والإنفعالى واللغوى والنفسى لدى هؤلاء الأبناء ٠

obeikandl.com

ثانياً : عينة التقنين :-

لقد قامت ممدوحة سلامة بحساب معاملات الثبات والصدق فى استبيان القبول / الرفض الوالدى للأطفال من خلال التطبيق على عينة مكونة (١٠٩) طفلاً وطفلة (٥٥) من الإناث(٥٤)من الذكور، وقد تراوحت أعمارهم فى المدى العمرى من (١١٤ – ١٥٦ شهراً) وذلك بمتوسط قدره ١٣٥,٣٧ شهراً بإنحراف معيارى قدره ± ٠٨,٩٥

ثالثاً : حساب ثبات وصدق استبيان القبول / الرفض الوالدى :-

لابد أن يتوافر لإعداد مقياس جيد " الصدق والثبات " ولكن يمكن القول بأن " كل اختبار صادق ثابت بالضرورة ، ولكن ليس كل اختبار ثابت صادق بالضرورة " ومما لا شك فيه أن الصدق يجب الثبات وهذا لا يعنى أنه يمكن الإكتفاء بالصدق دون الثبات (٨٥ :١٤٢) ٠

١- ثبات استبيان القبول / الرفض الوالدى :-

لقد قامت معدة الإستبيان للبيئة العربية (ممدوحة سلامة) بحساب الثبات من خلال الإعتماد على معامل " ألفا لكرونباخ " وذلك لحساب ثبات الإستبيان وكانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية باستخدام معامل " ألفا " كالتالى :-

أ- مقياس الدفء / المحبة = ٠,٩٢

ب- مقياس العدوان / العداء = ٠,٨٩

ج- مقياس الإهمال / اللامبالاة = ٠,٨٩

د- مقياس الرفض غير محدد = ٠,٨٥

ومما هو جدير بالذكر أن الباحث الحالى قام بحساب ثبات الإستبيان أيضاً بطريقة " ألفا لكرونباخ " وكذلك حساب الثبات بطريقة التقسيم النصفى وذلك كما هو وارد على النحو التالى :

١. استخدام معامل " ألفا لكرونباخ " لحساب ثبات الإستبيان وكانت معاملات الثبات لإستبيان القبول / الرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأم) قبل التعديل ".٩٠٠ " فى حين أن معامل الثبات بعد التعديل كان "٨٦٣ . " كما كانت معاملات الثبات للصورة الخاصة بالأب قبل التعديل " ٨٣٤ . " فى حين أن معامل الثبات بعد التعديل كان " ٨٦٨ ." ٠

١- ثبات القسمة النصفية :

تم حساب ثبات القسمة النصفية لبنود الإستبيان ككل (٦٠) وذلك من خلال تقسيمهم إلى قسمين زوجى وفردى ، وقد تم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) (١)

ويوضح الجدول التالى معاملات ثبات الإستبيان بطريقة التقسيم النصفى للبنود ٠

جدول (٤)

ثبات القسمة النصفية قبل وبعد تصحيح الطول لإستبيان القبول / الرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأب والأم) ٠

المتغيرات	معامل الثبات	
	قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
١- استبيان القبول –الرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأم)	٠,٩٠٥	٠,٩٥٠
٢- استبيان القبول – الرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأب)	٠,٨٠١	٠,٨٨٩

١ - معادلة سبيرمان – براون = رأق = $\frac{٢ \times ر\ أ\ ق}{١ + ر\ أ\ ق}$

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات – قبل وبعد تصحيح الطول مرتفعة إلى حد كبير ومقبولة ، مما يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات ، وهذا يدل على صلاحية الإستبيان للإستخدام ٠

٢- صدق استبيان القبول / الرفض الوالدى :

قامت معدة الإستبيان للبيئة العربية (ممدوحة سلامة) بحساب صدق الإستبيان وذلك من خلال التجانس الداخلى والصدق العاملى ، حيث قامت بحساب معامل إرتباط درجة كل مفرده بمجموع المقياس الذى تنتمى إليه ، وقد كانت معاملات الإرتباط الخاصة بجميع مفردات الإستبيان دالة إحصائياً على الأقل عند مستوى ٠١ و ٠٥ وبالتالى لم تستبعد أو ترفض أى مفرده من مفردات الإستبيان فى صورته العربية ، كما استخدمت معدة الإستبيان التحليل العاملى للتأكيد على الصدق التركيبى (البنائى) للأداة ، حيث ظهر وجود عاملان مسؤلان عن تكوين الأداة ، أُطلق على العامل الأول " الرفض الوالدى " المدرك وأُطلق على العامل الثانى " الدفء والقبول الوالدى " المدرك وفى الحقيقة أنهما نفس العاملان اللذان سبق أن استخلصهما " رونر " *rohner* معد الأداة الأصلية على عينة التقنين الأمريكية ، وبالتالى يمكن الإطمئنان إلى أن الأداة فى صورتها وصيغتها العربية تقيس نفس ما تقيسه الأداة فى صورتها وصيغتها باللغة الإنجليزية(٣١ ، ١٦٦ : ١٥ – ٤٨)

ومما هو جدير بالذكر أن الباحث الحالى قام بحساب صدق استبيان القبول / الرفض الوالدى بطريقتين مختلفتين نوضحهما على النحو التالى :-

١- صدق الإتساق الداخلى ٠

٢- الصدق العاملى ٠

١- صدق الإتساق الداخلى :-

وهنا تستخدم الأساليب الإرتباطية بغرض إستبعاد البنود التى لا ترتبط إرتباطات دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس، وبناء على ذلك تم حساب معاملات الإرتباط بين

درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياسه الفرعى (الدفء / المحبة (البرود ، / الرفض) ، العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) كذلك تم حساب درجة البند والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالى معاملات الإتساق الداخلى لبنود المقياس (الصورة الخاصة بالأم) وكذلك (الصورة الخاصة بالأب) ٠

جدول (٥) إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى

والدرجة الكلية للرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأم) ٠

رقم البند	إرتباطه بالفء- المحبة (البرود- الرفض)	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالعدوان - العداء	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالإهمال – اللامبالاة	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	إرتباطه بالرفض غير المحدد
-١	٧٣٩ **	٨٠٧..**	-٢	٤١٩.**	٦٨٦**	-٣	٨٠٩.**	٧٧١ .**	-٤	٤٤٠ .**	٤٨٢ .**
-٥	٧٦١ .**	٧٣٧.**	-٦	٤٠٧ .**	٧١٨ .**	-٧	٧٤٧ .**	٧٠٩ .**	-١١	٨٠٧ .**	٧٤٣ .**
-٨	٧٣٥ .**	٦١٧ .**	-٩	٤٥٩ .**	٧٨٠ .**	-١٠	٥٣٢ .**	٤٣٨ .**	-١٨	٧٨٨ .**	٧٤٤ .**
-١٢	٧٢٩ .**	٧٤٩ .**	-١٣	٤٨٩ .**	٧٦٤ .**	-١٤	٧٢٣ .**	٦٦٧ .**	-٢٥	٥٠٩ .**	٥٢٧ .**
-١٥	٦٠٢ .**	٤٧١ .**	-١٦	٣٦٧ .**	٦٥١ .**	-١٧	٧٠٩ .**	٦٣٢ .**	-٣٢	٧٩٢ .**	٧٣٨ .**
-١٩	٧٢٩ .**	٨٥٨ .**	-٢٠	٤٥٤ .**	٧٤٢ .**	-٢١	٥٤٢ .**	٤٨٥ .**	-٣٩	٧٥٠ .**	٦٣٦ .**
-٢٢	٧٩٧ .**	٧٨٦ .**	-٢٣	٣٥٤ .**	٦٢٤ .**	-٢٤	٨٣٣ .**	٨١٦ .**	-٤٦	٨١٩..**	٨٢١ .**
-٢٦	٥٠٠ .**	٢٣٣ .**	-٢٧	٤٩٣ .**	٨١٤ .**	-٢٨	٨٤٧ .**	٨٠٠ .**	-٥٣	٧٧٥ .**	٧٦٤ .**
-٢٩	٦٨٣ .**	٦٣٢ .**	-٣٠	٥٨٢ .**	٧٩٠ .**	-٣١	٦٧٨ .**	٦٧٩ .**	-٥٦	٩٠٢ .**	٨٠٣ .**
-٣٣	٦٠٩ .**	٥٥١ .**	-٣٤	٤٩٦ .**	٧٧٨ .**	-٣٥	٦٨٧ .**	٦٤٥ .**	-٥٩	٦٦٩ .**	٥٥٢ .**
-٣٦	٥٥٤ .**	٣٥٦ .**	-٣٧	٤٠٧ .**	٧١٢ .**	-٣٨	٧٦٣ .**	٧٦٩ .**			
-٤٠	٥٩١ .**	٦٠٦ .**	-٤١	٣٧٦ .**	٧٤٥ .**	-٤٢	٧٨٨ .**	٧٨٨ .**			
-٤٣	٥١٩ .**	٣٨٢ .**	-٤٤	٥١٣ .**	٧٨٧ .**	-٤٥	٨٠١ .**	٨٠٢ .**			
-٤٧	٨٠٨ .**	٧٧١ .**	-٤٨	٤١٧ .**	٧٣٧ .**	-٤٩	١٦٢ .	١٤٤ .			
-٥٠	٤٣٤ .**	٦٨٠ .**	-٥١	٥٥٦ .**	٨٦٥ .**	-٥٢	٦١٢ .**	٦٢٧ .**			
-٥٤	٦٨٥ .**	٦٠٢ .**									
-٥٥	٧١٣ .**	٥٦٧ .**									
-٥٧	٦٥٣ .**	٤٨١ .**									
-٥٨	٦٢٢ .**	٦٠٦ .**									
-٦٠	٧٢٢ .**	٦٩٣ .**									

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة عند ٠ . ٠ ٥ = ٢٦١ . * ٠ . ٠ ١ = ٣٣٨ **

جدول (٦) إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى والدرجة الكلية للرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأب) ٠

رقم البند	إرتباطه بالدفء- المحبة (البرود- الرفض)	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالعدوان -العداء	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالإهمال - اللامبالاة	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى	رقم البند	إرتباطه بالرفض غير المحدد	إرتباطه بالدرجة الكلية للرفض الوالدى
١-	٧٣٦ .**	٨٤٦ .**	٢-	٨٤٧ .**	٨٥٤ .**	٣-	٨٤٦ .**	٨٤٣ .**	٤-	٧٦٩ .**	٧٧٢ .**
٥-	٨٤٢ .**	٨٥٥ .**	٦-	٤٥٩ .**	٤٤٠ .**	٧-	٦٢٨ .**	٥٨١ .**	١١-	٨١٤ .**	٨٢٢ .**
٨-	٦٦٩ .**	٧٠٠ .**	٩-	٨٥٣ .**	٨١٠ .**	١٠-	٧٦٣ .**	٧٥٠ .**	١٨-	٨٣١ .**	٨٠٣ .**
١٢-	٦٩٩ .**	٧١٢ .**	١٣-	٨٤٨ .**	٨٤٠ .**	١٤-	٦٢٢ .**	٦٤٦ .**	٢٥-	٨٥٧ . **	٨١٩ .**
١٥-	٦٠٩ .**	٦٩٢ .**	١٦-	٨٢٧ .**	٧٧٠ .**	١٧-	٧٢٢ . **	٦٥١ .**	٣٢-	٨٦٥ .**	٨٠٠ .**
١٩-	٧٥٥ .**	٨٧٢ .**	٢٠-	٨٦٤ .**	٨٠٠ .**	٢١-	٦٨٤ .**	٦٨٦ .**	٣٩-	٧٤٧ .**	٧٠٧ .**
٢٢-	٠٩٢ .	٠٥٠ .	٢٣-	٧٢٧ .**	٦٩٢ .**	٢٤-	٨٢٨ .**	٨١٢ .**	٤٦-	٩٠٣ .**	٨٥٧ .**
٢٦-	٥٩٢ .**	٥٣٥ .**	٢٧-	٨٨٧ .**	٨٥٨ .**	٢٨-	٨٠٢ .**	٧٤٥ .**	٥٣-	٨٤٧ .**	٨٠٤ .**
٢٩-	٧٩٥ .**	٨١٥ .**	٣٠-	٨٦١ .**	٨٤٩ .**	٣١-	٦٩١ .**	٦٤٤ .**	٥٦-	٨٨٩ .**	٨١٢ .**
٣٣-	٥٥٦ .**	٦٦٧ .**	٣٤-	٩٣٥ .**	٨٩٥ .**	٣٥-	٧٥٨ .**	٧٨٤ .**	٥٩-	٨١٢ .**	٧٢٤ .**
٣٦-	٦٥٨ .**	٦٣٤ .**	٣٧-	٨١٥ .**	٨٠٥ .**	٣٨-	٦٤٣ .**	٥٨٤ .**			
٤٠-	٢٣٥ .**	٢٢٩ .	٤١-	٧٩٣ .**	٨٠٩ .**	٤٢-	٨٥٤ .**	٨٣٤ .**			
٤٣-	٦٢٩ .**	٦٤٥ .**	٤٤-	٩٠٣ .**	٨٥٩ .**	٤٥-	٧٧١ .**	٧٤٠ .**			
٤٧-	٦٧٣ .**	٦٨٢ .**	٤٨-	٩١١ .**	٨٧٧ .**	٤٩-	٦٤٤ .**	٦٣٨ .**			
٥٠-	٤٣٩ .**	٦٣٧ .**	٥١-	٨٩٧ .**	٨٨٤ .**	٥٢-	٣٤٧ .**	٢٨٦ .*			
٥٤-	٧٦٣ .**	٧١٢ .**									
٥٥-	٦٨٢ .**	٧٨٤ .**									
٥٧-	٥٧٦ .**	٦١٤ .**									
٥٨-	٨٤٣ .**	٨٥٠ .**									
٦٠	٧٣١ .**	٧٨٩ .**									

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة عند ٠.٠٥ = ٢٦١ . * ٠.٠١ = ٣٣٨ **

ويتضح من خلال الجدولين السابقين أن إرتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقاييس الفرعية وكذلك الدرجة الكلية للرفض الوالدى جميعها دالة ، مما يوضح تمتع المقياس

بدرجة مرتفعة من التجانس ، مما يُعد مؤشراً جيداً على صدق المقياس ، كما يدل على مدى اتساق البنود والمقاييس الفرعية بالمجموع الكلى للرفض الوالدى ٠

كما يتضح من الجدولين السابقين إرتباط ٥٧ بنداً من (٦٠) بشكل دال بالدرجة الكلية على المقياس ، بينما هناك ثلاثة بنود لم تصل إلى حد الدلالة ، وقد تراءى للباحث ضرورة الإبقاء عليهم نظراً لرصانة المقياس فى التراث وكثرة الدراسات التى تأكدت من صدقه وصلاحيته ، وأيضاً حتى لا يقصر المقياس وبالتالى يتأثر الصدق والثبات معاً ، وقد راعينا أن تبقى هذه البنود الثلاثة كما هى فى المقياس حتى نحافظ على عدد بنود المقياس الأصلية ، ويفترض الباحث أن إجراء إتساق داخلى على عينة أكبر من العينة المستخدمة (٦٠) طفل قد يؤدى إلى إرتباط البنود الثلاثة بالدرجة الكلية إرتباطات دالة خاصة وأن إرتباطاتها الحالية قريبة من حد الدالة ٠

أما بالنسبة لإرتباط الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للرفض الوالدى فقد كانت كما فى الجدولين التاليين :-

جدول (٧) إرتباط الدرجة الكلية لكل مقياس فرعى بالدرجة الكلية للرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأم) ٠

المقاييس الفرعية	إرتباطها بالدرجة الكلية للرفض الوالدى
١- الدفء / المحبة (البرود / الرفض)	٠.٨٧٦**
٢- العدوان / العداء	٠.٥٦٥ **
٣- الإهمال / اللامبالاة	٠.٩٥٦ **
٤- الرفض غير المحدد	٠.٩٠٠ **

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة = ٠.٠٥ = ٠.٢٦١ * ، ٠.٠١ = ٠.٣٣٨ **

جدول (٨) إرتباط الدرجة الكلية لكل مقياس فرعى بالدرجة الكلية للرفض الوالدى (الصورة الخاصة بالأب) ٠

المقاييس الفرعية	إرتباطها بالدرجة الكلية للرفض الوالدى
١- الدفء / المحبة (البرود / الرفض)	٠.٨٦٩ **
٢- العدوان / العداء	٠.٩٦٧ **
٣- الإهمال / اللامبالاة	٠.٩٦٤ **
٤- الرفض غير المحدد	٠.٩٤٩ **

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة = ٠.٠٥ = ٠.٢٦١ * ، ٠.٠١ = ٠.٣٣٨ **

ويتضح من خلال الجدولين السابقين أن جميع الإرتباطات دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعكس درجة كبيرة من الإتساق ، وبالتالى من الصدق ، وهذا يدل بدوره على مدى إتساق المقاييس الفرعية بالمجموع الكلى للرفض الوالدى ٠

٢ ـ الصدق العاملى : -

فى دراستنا الحالية تم إجراء التحليل العاملى بغرض الوصول إلى صدق الأبعاد الأربعة للإستبيان (الدفء / المحبة ، العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) وتم إجراء التحليل العاملى لبنود المقياس وذلك بطريقة المكونات الأساسية *principal components* ل " هوتيللنج " *hottelling* ، وتم وضع واحد صحيح فى الخلايا القطرية ، كما تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة " الفاريماكس " *variamx* ل " كايزر " *kaiser* (٤٨ : ١٤٦) ٠

ونحو مزيد من الدقة والوضوح فى المعنى السيكولوجى لتشبعات البنود على العوامل تقررا إعتبار التشبع الملائم أو الدال هو الذى يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقاً لمحك " جيلفورد " وبعد إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية ، تم الحصول على أربعة عوامل حصلت على أكثر من ثلاث فقرات أو بنود تصل تشبعاتها (٠.٣) أو أكثر ، وتم تسمية هذه العوامل ، ووجد أن تسمية هذه العوامل لا تخرج من نفس مضمون العوامل والأبعاد الأساسية الأربعة لمقياس القبول / الرفض الوالدى (الدفء / المحبة ، العدوان / العداء الإهمال / اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) الصورة الخاصة بكلا من الأب والأم ٠

وبناء على ذلك تم الحصول على العوامل الأربعة التالية :-

(أنظر ملاحق الدراسة) :-

- **العامل الأول**:- بلغ عدد بنوده (٢٠) وهو العامل الذى استوعب (٥,٢) من التباين الإرتباطى بجذر كامن (١.٨١) فى الصورة التى تخص بنودها الأم ، فى حين أن هذا العامل استوعب (٤٠٣)من نسبة التباين الإرتباطى للبنود بجذر كامن(٤٩.١) فى الصورة الخاصة بالأب ،وسمى هذا العامل (بالدفء / المحبة فى مقابل البرود / الرفض) ومعظم فقراته مشبعة بالعطف والحنان والحب الوالدى ٠
- **العامل الثانى** :- بلغ عدد بنوده (١٥) وهو العامل الذى استوعب (٩ ٠ ٥٢)من نسبة التباين الإرتباطى للبنود بجذر كامن (٥٢ ٠ ١٨) فى الصورة الخاصة بالأم ، فى حين أن نفس العامل استوعب (٥ ٠ ٦١) من نسبة التباين الإرتباطى للبنود بجذر كامن (٥٣.٢١) فى الصورة الخاصة بالأب ، وسمى (بالعدوان / العداء) نظراً لأن بنوده أو فقراته تمثل جميع أنواع العدوان اللفظى والبدنى على الطفل ٠

- **العامل الثالث** :- بلغ عدد بنوده (١٥) واستوعب هذا العامل (٧.٧) من نسبة التباين الإرتباطى للبنود بجذر كامن (٢.٧١) فى الصورة الخاصة بالأم ، فى حين أن نفس **العامل** استوعب (٤.٨) من نسبة التباين الإرتباطى بجذر كامن (١.٦٩) فى الصورة الخاصة بالأب وسمى هذا العامل (بالإهمال / اللامبالاة) لأنه يمثل عدم الإهتمام بأمور وحاجات الطفل ، وهو يمثل الإهمال وعدم الرعاية الوالدية
- **العامل الرابع** :- بلغ عدد بنوده (١٠) واستوعب هذا العامل (٤.١) من نسبة التباين الإرتباطى بجذر كامن (١.٤٤) فى الصورة الخاصة بالأم ، فى حين أن نفس العامل **استوعب** (٣.٣) من نسبة التباين الإرتباطى بجذر كامن (١.١٥) فى الصورة الخاصة بالأب ، وسمى هذا العامل (بالرفض غير المحدد) نظراً لأن معظم فقراته تشير إلى أن الطفل لا يمكنه تحديد شعور والديه نحوه عما إذا كان مقبول أو مرفوض والدياً ٠

وفى ضوء ما سبق نلاحظ أن جميع بنود استبيان القبول / الرفض الوالدى قد تشعبت على العوامل الأربعة للإستبيان ، وبذلك تكون جميع بنود الإستبيان (٦٠ بنداً) قد أنتظمت فى أربعة عوامل أساسية ، مما يشير إلى وجود بناء نظرى خلف الإستبيان ، وهذا يُعد مؤشراً جيداً على صدقه ٠ وبذلك يمكن القول : أن الهدف من إجراء صدق التحليل العاملى للمقياس قد تحقق ، وهو الوصول إلى عوامل أو أبعاد نفسية تفسر مدى إدراك الأطفال لمعاملة والديهم لهم سواء بالقبول والحب أو بالنبذ والرفض الوالدى ٠

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة الحالية ، وقد تم استخدام الطرق والوسائل الإحصائية التالية :-

١- حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية : استخدمت فى معالجة البيانات الخاصة بالعينة ، وكذلك البيانات الخاصة باستبيان القبول / الرفض الوالدى ومقاييسه الفرعية

٢- النسب المئوية : استخدمت فى معالجة البيانات الخاصة بالمقابلة الشخصية ٠

٣- معامل الإرتباط المستقيم ل " بيرسون "

٤- إختبار " ت" *t-test* وذلك لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين ، عما إذا كانت الفروق ذات دلالة أم لا ، وإذا وجد فرق دال يمكن الكشف عنه فى صالح أى من المجموعتين ٠

٥- التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية ل " هو تيللنج " وتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة " فاريماكس " ل " كايزر ٠

openkandl.com